ونتوقف ٠٠ نصعد ، ونفتح الباب ، ونرتمي ونندمج معا ، ونغمض جفوننا في رفق ، مثلما الطيور ذات الاجنحة المتكسرة ٠

□

بقيت ذلك الصباح اكتب واشرب الماء المثلج ، وامسح العرق ، واكوم امامي المحارم ، وادخن سجائر الجيتان ٠

واحيانا ، اخرج الى الشرفة ٠ نادية ذهبت الى عملها في مدرسة المخيم ولم تعد ٠ كانت تفصلنا عن المخيم ثلاث عمارات فقط ٠

وعندما عادت نادية ، كانت تصطحب معها امرأة عجوز ٠

قالت نادية :

ـ ام محمود ٠٠ قادمة من الارض المحتلة وتسأل عن ولدها المفقود ٠

ثم اضافت :

ـ وستقيم عندنا بضعة أيام ٠

كانت ملامح العجوز مطفأة ومثقلة بالتعب والارهاق ، فاقترحت عليها نادية ان تأوي الى الفراش ٠ وبعد ان ذهبت قالت نادية بحنق :

ـ لماذا لم ترحب بها كما يجب ؟

ـ كنت مشغولا بالتفكير في موضوع التعميم ٠

ازاحت الكرسي بحركة عصبية ، وقالت بغضب :

ـ ان ام محمود واحدة من الجماهير التي تتحدثون عنها في تعاميمكم ٠

ثم اشعلت سيجارة وخرجت الى الشرفة ٠

نادية مثل الحديد تسخن بسرعة وتبرد بسرعة ٠ ولذلك بقيت صامتا الى ان اتت على السيجارة ٠ فمازحتها : ـ تزاودين علي في حب الجماهير ؟

قالت : انك تغيظني ببرودة اعصابك احيانا ٠

وانتهى الحوار بقبلة طويلة ٠

ثم نزلنا الى الشارع لشراء ساندويشات ٠

□